Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (5), Issue (20): 30 May 2021
P: 124 - 135

AJSRP
ISSN: 2522- 3399

مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (5)، العدد (20): 30 مايو 2021 م
ص: 124 - 135

The development of the Arabic language curricula in public education in the Kingdom of Saudi Arabia

Amani Suliman AL- HAZMI

Wafa Hafiz Al- Aowaidi

College of Education || University of Jeddah || KSA

Abstract: The study aimed to identify the developments that took place in the Arabic language curricula in public education in the Kingdom of Saudi Arabia, which are the development of curriculum objectives, evaluation of Arabic language curricula, methods and techniques of education, strategies for teaching education and teacher preparation in general education. I took the historical approach as a research method, and I used the documents to discover the development of the Arabic language curricula. I explained the stages of development. They were presented in the form of simplified and clear tables, and I made some recommendations and proposals in the current study. Finally, I came to identify the developments that took place in the Arabic language curriculum in public education in the Kingdom of Saudi Arabia.

Keywords: curriculum, curriculum development, Arabic language, Kingdom of Saudi Arabia.

تطور مناهج اللغة العربية في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية

أماني بنت سليمان الحازمي

وفاء بنت حافظ العويضي

كلية التربية || جامعة جدة || المملكة العربية السعودية

المستخلص: هدفت الدراسة إلى تحديد التطورات التي حصلت بمناهج اللغة العربية في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، وهي تطور أهداف المنهج وتقويم مناهج اللغة العربية ووسائل وتقنيات التعليم واستراتيجيات تدريس التعليم وإعداد المعلم في التعليم العام. واتخذتُ المنهج التاريخي منهجاً للبحث، واستعنتُ بالوثائق لمعرفة تطور مناهج اللغة العربية، ووضحتُ مراحل التطور، وتم تقديمها بشكل جداول مبسطة وواضحة، وقدمتُ بعض التوصيات والمقترحات في الدراسة الحالية. وتوصلتُ إلى تحديد التطورات التي حصلت بمناهج اللغة العربية في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية.

الكلمات المفتاحية: المنهج، تطوير المنهج، اللغة العربية، المملكة العربية السعودية.

المقدمة.

المملكة العربية السعودية دولة عربية إسلامية، يحكم الإسلام جميع جوانب الحياة فيها باعتباره عقيدة وشريعة، وعبادة ونظاماً متكاملا للحياة. (السنبل، الخطيب، متولي، الجواد، 2008، ص43).

اهتمت المملكة العربية السعودية في المناهج وتطويرها وحظت بكثير من العناية والاهتمام، والنظام التعليمي السعودي نموذج فريد بمقارنته مع النظم التعليمية العربية أو النظم التعليمية السائدة في سائر الأقطار الإسلامية غير العربية، وقد لعبت مجموعة من القوى الثقافية وعلى رأسها الإسلام دورها في تفريد النظام التعليمي السعودي،

كما ساعدت مدخلات التعليم السعودي على ظهور مخرجات متميزة له في ضوء فلسفته وأهدافه. (السنبل وآخرون، 2008).

وتمثل المناهج الدراسية في أي نظام تعليمي المركز الأساسي والقلب النابض الذي يمد عناصر العملية التربوية الأخرى بالحيوية والنشاط. فقد أولت وزارة التربية والتعليم في المملكة كامل عنايتها لمناهج التعليم. (العقيل، 2005. ص235)

وحظيت اللغة وما زالت تحظى بعناية كثير من الباحثين، فمنذ أقدم العصور التفت إليها الفلاسفة، وعكفوا على دراسة ألفاظها وجملها من حيث دلالتها على الأفكار والمعاني، ووضعوا لذلك علما خاصاً هو علم المنطق. ومنذ أقدم العصور أيضا التفت إليها اللغويون والنحويون والأدباء، واهتموا بدراسة أصواتها، وتكوين ألفاظها، ومعاني مفرداتها، وطرق نظم عباراتها، وجمال أساليبها. (خاطر، الحمادي، الموجود، طعمية، شحاته، 1989. ص7)

إنَّ مناهج اللغة العربية ليست مناهج دراسية فحسب، ولكنها بالإضافة إلى ذلك وسيلة لدراسة المواد الدراسية الأخرى التي تدرس في مختلف المراحل التعليمة. وإذا استطعنا أن نتصور شيئا من ظواهر العزلة والانفصال بين المواد الدراسية، فلا يمكننا أن نتصور هذا الانفصال بين اللغة وغيرها من المواد الدراسية، علمية كانت أو أدبية. (مدكور. 2002. ص49)

وهناك علاقة وطيدة بين اللغة وغيرها من المواد، فقد ثبت بالتجربة أن تقدم التلاميذ في اللغة العربية بساعدهم على التقدم في كثير من المواد الأخرى التي تعتمد في تحصيلها على القراءة والفهم، فالتلميذ المتمكن من اللغة يفهم ما يقرأ بسرعة ويلم بما يقرأ في المواد الأخرى أسرع من الآخرين. (مدكور، 2002. ص5)

لقد صممت المناهج الحالية قبل فترة من الزمن وكانت مناسبة للظروف الاجتماعية حينذاك، وقد أدت دوراً بارزاً في خدمة المجتمع طيلة تلك الفترة. ولكن التطور السريع الذي حصل في المجتمع المعاصر من حيث المستوى الثقافي والاقتصادي والتقني، وأساليب الحياة اليومية. ووسائل العيش والإنتاج ووسائل المواصلات والاتصالات والتوسع العمراني في المدن والقرى، وما رافقها من هجرة من الريف والبادية إلى المدينة كان له أثرٌ بالغٌ في تطور كثير من العلاقات الاجتماعية. كما الانفتاح العالمي من خلال وسائل الإعلام المختلفة والرحلات الداخلية والخارجية كان له أثرٌ كبيرٌ على التقاليد الاجتماعية وكل ذلك يستدعي تغيراً تربوياً موازياً. (محمود، 2009. ص61-62)

وإنَّ تطوير المناهج عملية شاملة لجميع جوانب بناء المنهج من: مقررات دراسية، وطرق تدريس، وكتب دراسية، ومحتوى الكتاب، وشكل إخراج الكتاب، وتجريب الكتاب، ثم كتب أدلة المعلم، مع مراعاة أن يتم هذا البناء على ضوء استراتيجية واضحة ومحددة للتعليم مع تحديد للوضع الراهن للمجتمع. (محمود. 2009. ص59)

ويذكر برهامي عبد الحميد (أنَّ تطوير المنهج هو جمع الخطوات والأفعال والإجراءات التي من خلالها يمكن إصلاح المنهج وتحسينه بحيث تكون نقطة البداية هي دراسة المنهج الحالي لمعرفة نواحي القوة ونواحي الضعف فيه، وترجمة أهدافه إلى الواقع الحي تمهيدا لوضع الخطط والبرامج اللازمة لتحقيق هذه الأهداف. (محمود، 2009. ص58)

الهدف الأساسي لمشروع التطوير الشامل للمناهج تمثل في إحداث نقلة نوعية في نظام التعليم، من خلال إجراء تعديل نوعي وتجديد جذري في مناهج التعليم، وفق أهداف سياسة التعليم في المملكة. (العقيل، 2005. ص235)

لاحظت الباحثة في وقتنا الحالي في تطور مناهج اللغة العربية تحقيق التكامل والترابط بين المواد الدراسية رأسياً وأفقياً، حيث تم دمج مواد اللغة العربية بفروعها المختلفة، القواعد، والنصوص الأدبية والإملاء الإنشاء أو

التعبير والخط في مادة واحدة، تحت كتاب واحد يسمى (لغتي الجميلة) في الصفوف الأولية من المرحلة الابتدائية و(لغتي الخالدة) في المرحلة المتوسطة، ومقرر (الكفايات اللغوية) للمرحلة الثانوية بنظامها الجديد. وتتميز المناهج الجديدة للغة العربية بتطبيق منهج الوحدات مع إضافة للكتب الجديدة مبادئ تربوية يستند إليها كتاب لغتي من المبادئ: مبدأ الوحدات ومبدأ التكامل ومبدأ التعليم الذاتي والمبدأ الاتصالي. وإضافة إلى أنها وضعت (بار كودات) في كتاب الطالب تحيل إلى محتوى رقمي ذي وسائط رقمية متعددة.

مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة في الحاجة لتوضيح تطور مناهج اللغة العربية في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية.

أسئلة البحث:

تتحد أسئلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

ما التطورات التي حدثت في مناهج اللغة العربية في المملكة العربية السعودية؟

وعليه تتفرع الأسئلة الآتية:

1. ما تطور مناهج اللغة العربية؟
2. ما تطور أهداف المنهج؟
3. ما تطور تقويم مناهج اللغة العربية؟
4. ما تطور وسائل وتقنيات التعليم؟
5. ما تطور استراتيجيات تدريس التعليم؟
6. ما تطور إعداد المعلم في التعليم العام؟

أهمية الدراسة:

تنبع الأهمية العلمية للدراسة بأنها قد تفيد الباحثين من النواحي الآتية:

1. تفيد الباحثين في مجال مناهج وطرق تعليم اللغة العربية في إدراك تفاصيل التطورات التي حدثت في مناهج اللغة العربية
2. قد تفيد الباحثين في اختيار موضوعات بحثية مازالت تحتاج إلى المزيد من التطوير والاثراء.
3. تؤمل الباحثتان أن تفيد الباحثين في تقديم جملة من التوصيات والمقترحات لدراسات مستقبلية.

2- منهجية الدراسة:

حدود البحث:

- **الحدود الموضوعية:** مناهج اللغة العربية، مناهج التعليم العام.
- **الحدود الزمنية:** 1344- 1442هـ
- **الحدود المكانية:** المملكة العربية السعودية.

منهج البحث

سوف تتبع الباحثتان المنهج التاريخي لمعرفة تطور مناهج اللغة العربية في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية.

3- الإطار النظري والدراسات السابقة.

أولاً- الإطار النظري

يجيب عن الأسئلة التالية:

1. ما تطور المناهج في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية؟
2. ما أساليب تطوير المناهج في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية؟
3. ما خطوات تطوير المناهج التعليم العام بالمملكة العربية السعودية؟
4. ما دواعي تطور مناهج اللغة العربية في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية؟
5. ما مراحل تطور مناهج اللغة العربية في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية؟

تطور المناهج في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية

"إدخال تجديدات ومستحدثات في مجالها بقصد تحسين العملية التربوية ورفع مستواها بحيث تؤدي في النهاية إلى تعديل سلوك التلاميذ وتوجيهه في الاتجاهات المطلوبة وفق الأهداف المنشودة" (العجمي، 2005م، 12).

أساليب تطوير المناهج في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية

أ- أساليب التطوير القديمة:

1. "التطوير بالحذف والإضافة أو الاستبدال.
2. تطوير الكتب أو طرق التدريس أو الوسائل التعليمية.
3. تطوير الامتحانات.
4. تطوير التنظيمات المنهجية"(العجمي، 2005م، ص334).

ب- أساليب التطوير الحديثة:

"تستند عملية التطوير على مجموعة من الأسس التي تؤدي إلى نجاح العملية ومنها:

1. أن يكون شاملاً.
2. أن يكون التطوير علمياً.
3. أن يكون التطوير مستمراً.
4. أن يكون التطوير تعاونياً.
5. أن يكون التطوير ذا تخطيط سليم.
6. أن يكون التطوير مواكباً الاتجاهات التربوية الحديثة"(العجمي، 2005م، ص337- 338- 339)

خطوات تطوير المناهج التعليم العام بالمملكة العربية السعودية

خطوات التطوير:

1- "الإحساس بضرورة الحاجة إلى التطوير.

2- تحديد استراتيجية التعليم.
3- دراسة الواقع الحالي في ظل الاستراتيجية المرسومة.
4- التخطيط.
5- البناء.
6- التجريب.
7- الاستعداد للتنفيذ.
8- التعميم.
9- التقويم"(العجمي، 2005م، ص 340- 341).

دواعي تطوير مناهج اللغة العربية في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية

هناك عدة أسباب أدت إلى ضرورة إجراء عملية التطوير منها:

1- "التغيرات المعرفية الكبيرة التي تطرأ على المجتمع والعالم.
2- قصور المناهج الحالية ويمكن الحكم على ذلك من خلال الدراسات السابقة لتطوير المناهج ونتائج اختبارات الطلاب وآراء المشرفين وخبراء التربية وهبوط مستوى الخريجين ونتائج البحوث التي تجري في مجال التربية.
3- التطويل والحشو في المقررات بالمعلومات على حساب العناية بطرق التفكير وحل المشكلات وضعف التنسيق والتكامل الأفقي والرأسي بين الخبرات.
4- التغيرات الاقتصادية وبنية المجتمعات وتغير القوى الاقتصادية.
5- عدم قدرة المناهج الحالية على الإسهام الفعال في التغيير الاجتماعي.
6- ظهور طرق واستراتيجيات تدريسية جديدة يجب أخذها في الاعتبار عند تطوير المناهج مثل التعليم الالكتروني.
7- إنَّ هذه المناهج بحاجة إلى تطوير نوعي يتناسب مع التقدم العلمي والتحولات الاجتماعية والاقتصادية والتغيرات العالمية ومن ذلك أنها تحتاج إلى المزيد من:
   - الترابط والتكامل الأفقيين بين المواد الدراسية المختلفة.
   - تحديد الأهداف التعليمية بمختلف مستوياتها.
   - مواءمة الجوانب التقنية واثارها المترتبة على الفرد والمجتمع"(محمود، 2009، ص62- 63).

مراحل تطوير مناهج اللغة العربية في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية

1- "مرحلة وضع المبررات.
2- مرحلة تحديد الأهداف وترجمتها إلى معايير من أجل القياس عند تجريب المنهج.
3- مرحلة اختيار المحتوى ومنهجيات التعلم البديلة.
4- مرحلة الاختبار الميداني.
5- مرحلة المراجعة.
6- مرحلة التنفيذ"(الحاوري، قاسم، 2016م).

عمليات تأليف مواد اللغة العربية وتطويرها :

"يبين الشكل التالي طرائق تأليف مواد اللغة العربية منذ أن بدأت وزارة المعارف بإعدادها والإشراف على تأليفها وتحكيمها وتقويمها إلى أن اتخذت منهجية شاملة في التأليف بما يعرف بالمشروع الشامل لتطوير المناهج.

1- المشروع الشامل

وقد شملت هذه الطريقة جميع مكونات المنهج الدراسي، وسارت وفق خطوات منهجية مبرمجة ودقيقة، وكانت نقلة نوعية في تأليف المناهج التي لازالت تستعمل في التعليم إلى وقت كتابة هذا البحث.

2- شراء حق التأليف:

بعد اختيار الكتاب يتم فحصه من لجنة مختصة من جميع النواحي فإذا استوفى المعايير المطلوبة تقوم الجهة المختصة بشراء حق التأليف، ويكون للوزارة حق طباعة الكتاب واستعماله وتوزيعه على الطلاب، وليس للمؤلف حق الاعتراض أو المطالبة مهما تعددت الطبعات أو طالت مدة الاستعمال.

3- التكليف بتأليف كتاب:

تقوم الجهة المختصة بالوزارة بتكليف فرد أو مجموعة أفراد بتأليف الكتاب وفق عدد من المعايير (طبيعة المتعلم، والأهداف، والمحتوى الملائم، والخبرات السابقة، والتقويم).

4- المسابقات:

حيث يعلن عن المسابقة وفق محددات وشروط معينة ويتم تقويم المؤلفات وفحصها ووضع درجتها واختيار الكتاب الفائز"(مدكور.2002. ص39).

قدرة اللغة العربية على الوفاء بمتطلبات العصر:

"ينبغي أن ننظر إلى اللغة العربية على أنها إحدى اللغات العظمى في العالم اليوم، فقد استوعب التراثين العربي والإسلامي، كما استوعبت ما نقل إليها من تراث الأمم والشعوب ذات الحضارات الضاربة في القدم، كالفارسية واليونانية والرومانية والمصرية وغيرها.

ولقد كان نزول القرآن الكريم باللغة العربية هو أعظم عوامل الحفاظ عليها وانتشارها، "فلقد انتشرت العربية عن طريق القرآن الكريم انتشاراً واسعاً، كما لم تنتشر أية لغة أخرى من لغات العالم. فهي لكل المسلمين اللغة العربية الوحيدة الجائزة في العبادة، ولهذا السبب تفوقت العربية تفوقاً كبيراً على كل اللغات التي يتكلمها المسلمون".

"حقاً أن العربية وعاء لحضارة واسعة النطاق، عميقة الأثر، ممتدة التاريخ. لقد نقلت إلى البشرية في فترة ما أسس الحضارة وعوامل التقدم في كل العلوم الطبيعية والرياضيات والطب والفلك والموسيقى."

ولقد اعترفت الأمم المتحدة باللغة العربية كلغة رسمية سادسة في العالم إلى جانب الإنجليزية والفرنسية والاسبانية والروسية والصينية." (مدكور، 1423هـ، ص39)

ثانياً- الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات السابقة التي تطرقت للموضوع وتناولته من زوايا مختلفة، ومن تلك الدراسات:

- **اليامي (2018)** هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على واقع تطوير التعليم في المملكة العربية السعودية، ومناقشة دواعي ومبررات التطوير، وإعداد استراتيجية مقترحة لتطوير التعليم في المملكة العربية السعودية في ضوء رؤية 2030م من أجل تطوير المنظومة التربوية بجميع مكوناتها. وتمثلت منهجية البحث بالمنهج الوصفي التحليلي الوثائقي المقارن. واتخذت أداة المسح والتحليل الشامل للمصادر الأولية والثانوية حول الموضوع، وذلك

من خلال استعراض الأدبيات السابقة ذات صلة. وقد قدمت الباحثة العديد من التوصيات أهمها: إعادة النظر في أهداف التعليم ومبادراته بما يخدم برنامج التحول الوطني ويحقق رؤية المملكة 2030م، وإعادة النظر في محتويات وأهداف المقررات الدراسية في جميع المراحل وفقاً للمستجدات والمتطلبات المستقبلية، وتوحيد الرؤى والسياسات للتعليم العام والعالي بما يتوافق مع رؤية المملكة 2030م. وتوصل البحث إلى العديد من القضايا والاستراتيجيات والسياسات ذات العلاقة بمستقبل التعليم بالمملكة، والتي تم تقديمها بشكل مبسط وواضح وجاهز للتطبيق العملي.

- **لمطوش وناصري(2018)** تناولت هذه الدراسة التعريف بالمناهج الدراسية وتطويرها وأهميتها في جودة التعليم، إذ يعتبر المنهج جزء فرعي من منظومة التعليم العام، وفق خطة علمية شاملة لمؤسسة تعليمية أو جامعية لتزويد الطلاب والدارسين بمعلومات قصد الوصول إلى الغاية المنشودة من التعليم والتعلم، وتمثلت منهجية البحث بالمنهج الوصفي التحليلي في التطرق إلى عناصر هذا البحث مع الإشارة إلى التجربة الكورية الرائدة في مجال تطوير التعليم وأهم الدروس المستفادة منها والمتمثلة في تبني رؤية واضحة لتطوير التعليم وتحقيق الجودة الشاملة له في الجزائر من أجل النهوض بكافة الأصعدة التكنولوجية، الاقتصادية، الثقافية، الاجتماعية.
- **محي وجبر (2017)** هدفت الدراسة إلى تقييم المناهج الدراسية في مدارس التعليم الثانوي من وجهة نظر المدرسين. تمثلت عينتها من مدارس التعليم الثانوي في مدينة البصرة فقد سُحبت عينة بلغت (100) مدرس ومدرسة من المدارس الثانوية في مدينة بصرة، وبطريقة عشوائية. واستخدمت الباحثتان استبانة تقييم المناهج الدراسية أداة للبحث. وتوصي الباحثتان بتشكيل لجنة علمية من التربويين والمختصين بمجال العلوم بشكل عام، يقع على عاتقها تقيم واقع المناهج الدراسية وتطويرها، وإدخال ثقافة الحاسب الآلي واستخدام الانترنت واعتمادها جزءاً من المناهج المقررة ضمن برامج إعداد المدرسين في معاهد المعلمين وكليات التربية، وتوفير المعدات التي تحتاجها المدارس وبعض الخرائط والرسوم التوضيحية، وتوصل البحث إلى نتائج تشير إلى ترجيع كفة المؤيدين لحركة تطوير المناهج الدراسية.
- **كيتا (2017)** هدفت الدراسة إلى الإسهام في تطوير منهج قواعد اللغة العربية للمرحلة الثانوية بالمدارس العربية في جمهورية مالي في ضوء المواصفات المعيارية؛ لتحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي معتمدًا على بطاقة المقابلة، وتَكون مجتمع الدراسة من مسؤولي الاتحاد الوطني للمدارس العربيّة، ومسؤولي قسم المدارس العربية في مركز رقي اللغة العربية بوزارة التربية ومحو الأميّة واللغات الوطنية، ومعلمي اللغة العربية المشاركين في عمليات تطوير منهج قواعد اللغة العربية، واختار الباحث العينة بالطريقة القصدية وبلغت (21) مقابلًا، وكشفت الدراسة عن واقع عمليات تطوير منهج قواعد اللغة العربية للمرحلة الثانوية بالمدارس العربية في مالي في ضوء المواصفات المعيارية خلال الفترة (2003- 2010) من وجهة نظر أفراد عينة المقابلة التي جاءت متفاوتة بين عالية جداً ومعدومة، وفي ضوء نتائج الدراسة أوصى الباحث العديد من التوصيات منها: عقد دورات تدريبية للقائمين على عمليات تطوير منهج قواعد اللغة العربية يوضح فيها أهمية كافة عمليات التطوير، وتحديد فلسفة واضحة لعمليات تطوير منهج قواعد اللغة العربية قبل البدء بها، وضرورة إعداد مواصفات واضحة لكافة عمليات تطوير منهج قواعد اللغة العربية قبل البدء بعمليات تطويره، وضرورة تجريب منهج قواعد اللغة العربية المطور بطريقة علمية قبل تعميمه على المدارس المعنية.
- **سليماني (2011)** هدفت الدراسة إلى التعرف على المواضيع التي تناولتها كتب التربية المدنية محل الدراسة، والوقوف على مدى مواءمتها بين الأسس الاجتماعية للمنهج والمرتبطة بطبيعة المنهج الجزائري الواجب أخذها بعين الاعتبار حين وضع المناهج، وبين التحديات العالمية التي تواجهها، والتعرف على أهم وسائل الإبراز المساعدة

التي تم استخدامها في كتب التربية المدنية محل الدراسة، من أجل التعرف على مختلف وسائل الإيضاح التي تمت الاستعانة بها في كتب التربية المدنية وهي محل الدراسة. تمثلت عينتها باختيار منهج مادة التربية المدنية ليكون مجال الدراسة. استخدمت استمارة تحليل المضمون أداة الدراسة لجمع المعلومات المقصودة. كما توصلت تلك الدراسة في الإطار ذاته إلى إصلاحات المناهج التربوية في الجزائر.

التعليق على الدراسات السابقة:

أفادت جميع الدراسات السابقة الدراسة الحالية في صياغة التصور المقترح، وبناء على ما سبق ترى الباحثتان أهمية التطور والاستجابة إلى التقدم والتغيرات ومواكبة التقدم التكنولوجي، ولما للتطور من أهمية بالغة، من تجديد وتطوير وتعديل في مناهج اللغة العربية، وإنَّ لكل جيل تطورات تساعد في تسهيل عملية التعليم وسهولة وصول المعلومة.

4- عرض نتائج البحث ومناقشتها.

- **أولاً- تطور مناهج اللغة العربية، وتطور أهداف المنهج**

تطور مناهج اللغة العربية	تطور أهداف المنهج
1344- 1377هـ- صدور مناهج اللغة العربية الخط- المحادثة- الإنشاء- المطالعة- القواعد- التطبيقات في وقت لاحق حذفت المحادثة (مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز، 1440هـ).	الأهداف العامة: هو الغاية الكبرى التي يسعى مجتمع ما إلى الوصول إليها مثل: - الخضوع لله (سبحانه وتعالى) وعبادته. - تكوين الإنسان المؤمن الخير. - الايمان بالله واليوم الآخر. (الحليبي، سالم.2004)
1377- 1419هـ- تضمنت هذه المرحلة العديد من التعديلات، واستحداث مقررات دراسية جديدة في اللغة العربية. 1379- صدر الأمر الملكي بفتح مدارس لتعليم البنات، وتم تأليف مناهج في اللغة العربية للبنات وتتسق مع مناهج البنين في الأهداف والمفردات. 1400- 1410- تم تأليف كتب خاصة في اللغة العربية للمراحل الابتدائية والمتوسطة وتم دمج مادتي القراءة والنصوص للمرحلة المتوسطة في كتاب واحد. وكلف بعض المختصين بتأليف كراسات للخط والإملاء لجميع صفوف هذه المرحلة. 1407- تم تأليف كتاب الهجاء للصف الأول الابتدائي في جزأين مع دليل المعلم. وظهر تأليف جديد لمقرر القراءة تحت اسم "القراءة ومهاراتها" للمرحلة المتوسطة وكتاب "المطالعة" للمرحلة الثانوية، ومواد اللغة العربية في المرحلة الثانوية اتخذت الأسماء التالية (النحو والصرف، البلاغة والنقد، الادب ونصوصه وتاريخه، الأنشاء، المطالعة. (مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز، 1440هـ).	تميزت الكتب بتوضيح أهداف المرحلة وأهداف تدريس كل مادة من موادها (مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز، 1440هـ).

تطور مناهج اللغة العربية	تطور أهداف المنهج
1419- 1421هـ 1419- تأليف كتاب (القراءة والكتابة والأناشيد) للصف الأول الابتدائي مع كتاب النشاط للفصل الأول فقط. 1420- تم تأليف كتب الاملاء للصفوف من ثالث ابتدائي حتى السادس الابتدائي مع دليلي الاملاء للصفوف الأولية والصفوف العليا من المرحلة الابتدائية، وتأليف دليل المعلم لمادة الخط العربي، واعداد منهج جديد لمادة التعبير والانشاء يحتوي على الأهداف العامة للمادة في المراحل الثلاث، وطبق ذلك في 1421- 1422 وتم تأليف كتاب البلاغة والنقد للصف الثاني الثانوي " القسم العلوم الشرعية والعربية". وتأليف كتاب البلاغة والنقد للصف الثالث "قسم العلوم الشرعية وتطبيقه" عام 1421- تم تعديل كتب النحو والصرف للمرحلة الثانوية (مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز، 1440هـ).	1421هـ تحديد المفردات والأساليب والنشاطات التعليمية. وطريقة تقديم المادة تقويماً ومستمراً. فضلا عن مجموعة من التوجهات والإرشادات لمعلمي المادة، ويحتوي على الأهداف العامة. (مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز، 1440هـ).
1423- 1430هـ 1423- تم دمج الرئاسة العامة لتعليم البنات مع وزارة التربية والتعليم، وأصبحت الكتب التي تدرس للبنين والبنات واحدة. 1425- تطورت كتب اللغة العربية فكانت في نظام المقررات على النحو التالي: الكفايات اللغوية من (1 إلى 4) ضمن مسار البرامج المشتركة يصاحبها دليل المعلم لكل مستوى، كتاب الدراسات الأدبية (5) للعلوم الإنسانية، كتاب البلاغة والنقدية (6) للعلوم الإنسانية، كتاب الدراسات اللغوية (7) للعلوم الإنسانية. تطوير المناهج لمرحلة التعليم الأساسي من الصف الأول الابتدائي إلى الصف الثالث المتوسط. ونشأ في هذه الفترة المشروع الشامل لتطوير المناهج لمرحلة التعليم الأساسي من الصف الأول الابتدائي إلى الصف الثالث المتوسط، وأُلفت المواد الدراسية التالية: كتب (لغتي) للصفوف الأولية (كتاب الطالب، وكتاب النشاط، وكتاب المعلم) كتب (لغتي الجميلة) للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية (كتاب الطالب، وكتاب النشاط، وكتاب المعلم). كتب (لغتي الخالدة) للصفوف الثلاثة من المرحلة المتوسطة (كتاب الطالب، وكتاب النشاط، وكتاب المعلم). وطُبقت تجريبياً عام 1427هـ ثم عممت عام 1430هـ. (مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز، 1440هـ).	1427- 1428هـ 1- أن يكتسب الطالب رصيداً وافرا من الألفاظ والتراكيب والأساليب اللغوية الفصيحة. 2- أن يكتسب قدرة لغوية تعينه على فهم الأحداث اللغوية. 3- أن يتمكن من المهارات والاستراتيجيات والعملية الأساسية التي من: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة. 4- أن يتطابق خطابه اللغوي مع اللغة العربية الفصحى: ألفاظا، وتراكيب، وضبطا، وإعرابيا، ورسما إملائيا. 5- أن يستخدم اللغة بنجاح في الوظائف الفكرية والتواصلية المختلفة للغة (وزارة التربية والتعليم، 1427).
1430- 1440هـ- تم تطوير لغتي ولغتي الجميلة ولغتي الخالدة. وإجراء التعديلات عليها وعلى محتواها. وإيقاف العمل بكتاب النشاط الورقي وتحويلة إلى محتوى رقمي ضمن بوابة عين التعليمية، ووضعت "باركودات" في كتاب الطالب تحيل إلى محتوى رقمي ذي وسائط رقمية متعددة. (مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز، 1440هـ). 1435- 1436- بدء العمل بالنظام الفصلي للمرحلة الثانوية وتم التعديل على مناهج اللغة العربية وكانت عنوانات المقررات هي: - الإعداد العام: اللغة العربية (1) و(2) ويصاحبها كتاب المادة العلمية ودليل المعلم. - المسار العلمي: اللغة العربية (3) و(6) ويصاحبها كتاب المادة العلمية ودليل المعلم. - المسار الأدبي: النحو والصرف (1- 4)، القراءة والتواصل اللغوي (1- 4)، الأدب	1440- تنمية مهارات اللغة، واستيعاب علومها وتوظيفها، وتكوين الوعي بقيمتها لدى المتعلم، وذلك بأن يكون: مُعتزاً باللغة العربية. متمكناً من المهارات اللغوية الأربع: الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، بطلاقة وكفاءة وثقة. مُتمكناً من مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات والتفكير الإبداعي وتوظيفها. مُكتسباً العديد من الألفاظ والتراكيب

تطور مناهج اللغة العربية	تطور أهداف المنهج
العربي (1)و(2)، البلاغة والنقد (1)و(2). (مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز، 1440هـ). 1440 -1439 تم العمل بنظام المقررات بشكل تدريجي وإلغاء النظام الفصلي حيث يطبق على السنة الأولى من المرحلة الثانوية في عام 1439- 1440 وعلى السنة الدراسية الثانية عام 1440- 1441 ليكتمل تطبيقه على السنة الدراسية الثالثة 1441- 1442(مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز، 1440هـ).	والأساليب اللغوية الفصيحة. قادراً على التواصل الفعال مع الآخرين. قادراً على الوصول إلى المعرفة اللغوية واستيعابها. (هيئة تقويم التعليم والتدريب، 1440)

ثانياً: تطور تقويم مناهج اللغة العربية

أساليب التقويم القديمة	أساليب التقويم البديلة
- الاختبارات التحصيلية (الشفوية- التحريرية). - اختبارات الأداء (الورقة والقلم- التعرف- التقليد والمحاكاة- عينه العمل). - أساليب التقرير الذاتي (تقرير ذاتي كتابي- القابلة). (سليمان.2015).	- المقابلة الاكلينيكية وخرائط المفاهيم والمطويات التعليمية والتقارير لقياس النواتج المعرفية. - التجارب العلمية لقياس نواتج التعلم النفسحركية (المهارية). - صحائف المتعلمين وتقويم الأقران لقياس النواتج الوجدانية. - الأوراق البحثية والمشروعات والواجبات المنزلية والأنشطة الصفية لقياس نواتج التعلم المعرفية والنفسحركية. - الواجبات السريعة لقياس النواتج المعرفية والنواتج الوجدانية. - الملاحظة لقياس نواتج التعلم النفسحركية والوجدانية. - ملفات الأعمال والتقويم الذاتي لقياس نواتج التعلم المعرفية، و النفسحركية، والوجدانية (سليمان.2015).

ثالثاً: تطوير وسائل وتقنيات المنهج:

قديماً	حديثاً
- الوسائل البصرية. - الوسائل السمعية. - السبورات ولوحات العرض. - الرسوم والتكوينات الخطية. - جهاز العرض العلوي. - الصور الثابتة. - الأفلام التعليمية. - الأسطوانات (الراديو أو الإذاعة المسموعة). - التلفزيون التعليمي. - العينات والنماذج والتوضيحات العملية. - الألعاب التعليمية والمواقف التمثيلية. - المراجع والمطبوعات. (الطوبجي، 1987)	- المنهج الرقمي. - التعليم الالكتروني. - مراكز مصادر التعلم. - المشروع الوطني لاستخدام الحاسب الالي في التعليم. (السنبل وآخرون، 2008)

رابعاً: تطور استراتيجيات التعليم:

قديماً	حديثاً
- المحاضرة - المناقشة - العرض العلمي (الحليبي، سالم.2004)	- أصبحت هناك استراتيجيات التعلم النشط منها: استراتيجية التعلم التعاوني، واستراتيجية خرائط المفاهيم، واستراتيجية العصف الذهني، واستراتيجية القبعات الست، واستراتيجية عظم السمكة، واستراتيجية حل المشكلات، واستراتيجية التعلم التبادلي. وغيرها من الاستراتيجيات الحديثة. (سليمان.2015)

خامساً: تطور مؤسسات إعداد المعلمين والمعلمات بالمملكة العربية السعودية:

"قامت المملكة بتوفير التعليم للجميع وفتحت أبواب المدارس واهتمت بتطوير إعداد المعلم وتشهد مؤسسات إعداد المعلمين والمعلمات تطوراً ملموساً وقامت بإنشاء المعاهد والكليات والمراكز.

1- المعهد العلمي السعودي
2- معاهد المعلمين الابتدائية
3- معاهد المعلمين للمرحلة الابتدائية
4- معهد التربية الرياضية للمعلمين
5- معهد التربية الفنية للمعلمين
6- مراكز العلوم والرياضيات للمعلمين
7- الكليات المتوسطة للبنين
8- معاهد المعلمات المتوسطة
9- معاهد التربية الفنية للمعلمات
10- معاهد المعلمات" (السنبل وآخرون، 2008)

التوصيات والمقترحات.

بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها توصي الباحثتان وتقترحان بالآتي:

1- الاستمرار في التطوير ومرعاه الفروق الفردية بين الطلاب.
2- ضرورة أن يستفيد الباحثين من هذه الدراسة الحالية في تحريات بحوثهم.

قائمة المراجع

- الحاوري، محمد؛ وقاسم، محمد، (2016م). مقدمة في علم المناهج التربوية. صنعاء: دار الكتب.
- الحليبي، سالم. عبد اللطيف حمد، مهدي محمود، (2004)، التربية الميدانية وأساسيات التدريس، ط 3، الرياض، مكتبة العبيكان.
- خاطر، محمود رشدي؛ والحمادي، يوسف؛ والموجود، عبد الموجود؛ وطعمية، رشدي أحمد؛ وشحاته، حسن. (1989). طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة. ط4. دار المعرفة الجامعية للنشر.
- خليف، سميحة ناصر. (2018). خصائص اللغة العربية ومميزاتها. تم الاسترجاع من https: //mawdoo3.com/ %D8%AE%D8%B5%D8%A7%D8%A6%D8%B5_%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%BA%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9_%D9%88%D9%85%D9%85%D9%8A%D8%B2%D8%A7%D8%AA%D9%87%D8%A7
- سليمان، سميحة محمد. (2015). التعلم النشط فلسفته استراتيجياته تطبيقاته تقويم نواتجه، الرياض، قصر السبيل.
- سليماني، صباح. (2011). إصلاح المناهج التربوية في الجزائر بين الأسس الاجتماعية والتحديات العالمية. أطروحة دكتوراة. جامعة محمد خيضر- بسكرة (الجزائر). تم استرجاعها من https: //core.ac.uk/download/ pdf/153976265.pdf

- السنبل، عبد العزيز عبد الله، الخطيب، محمد شحات، متولي، مصطفى محمد، عبد الجواد، نور الدين محمد، (2008)، نظام التعليم في المملكة العربية السعودية. ط 8، دار الخريجي للنشر والتوزيع.
- الطوبجي، حسين حمدي. (1987). وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم. ط.8. الكويت: دار القلم
- العجمي، مها محمد. (2005). المناهج الدراسية أسسها، مكوناتها، تنظيماتها، تطبيقاتها التربوية، رؤية تربوية تجمع بين المنظور الغربي والمنظور الإسلامي للمنهج، ط2. الهفوف: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- العقيل، عبد الله عقيل. (2005). سياسة التعليم ونظامه في المملكة العربية السعودية. الرياض: الناشرون مكتبة الرشد.
- كيتا، جاكاريجا. (2017، إبريل). واقع تطوير منهج قواعد اللغة العربية للمرحلة الثانوية بالمدارس العربية في مالي في ضوء المواصفات المعيارية. مجلة الدراسات التربوية والنفسية، العدد (2)، ص444- 468.
- لمطوش، لطيفة، وناصري، عبد العزيز. (2018). تطوير المناهج الدراسية وأهميته في جودة التعليم. مجلة آفاق علمية. العدد (3)، ص352- 363.
- محمود، شوقي حساني. (2009). تطوير المناهج رؤية معاصرة. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- محي، مائدة مردان، وجبر، ندية خلف. (2017). تطوير المناهج الدراسية من وجهة نظر المدرسين في مدارس التعليم الثانوي في محافظة البصرة. مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية، العدد (5)، ص1- 20.
- مدكور، علي احمد. (2002). تدريس فنون اللغة العربية. القاهرة: دار الفكر العربي للنشر.
- مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز. (1440هـ). تطوير مناهج تعليم اللغة العربية بالمملكة العربية السعودية (دراسات تتبعيه) فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.
- هيئة تقويم التعليم والتدريب. (1440). وثيقة معايير مجال تعلم اللغة العربية.
- وزارة التربية والتعليم. (1427). وثيقة منهج اللغة العربية.
- اليامي، هادية علي. (2018، نوفمبر). رؤية مستقبلية لتطوير التعليم في المملكة العربية السعودية في ضوء رؤية المملكة 2030. مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد (26)، ص32- 49.